حوليات آداب عين شمس (عدد خاص ٢٠١٧)
www.aafu.journals.ekb.eg//:http
(دورية علمية محكمة)
جامعة عين شمس
كلية الآداب

موقف مدينة مرو الروذ من حركات التمرد فى خراسان فى العصر العباسى الأول.

رامى أحمد رشاد

المستخلص

عنوان هذا البحث "موقف مدينة مرو الروذ من حركات التمرد فى خراسان فى العصر العباسى الأول" (١٣٢ – ٢٣٢ هـ / ٧٥٠ – ٨٤٦ م). ويهدف هذا البحث إلى التعريف بدور هام قامت به مدينة مرو الروذ فى مكافحة الحركات العصيانية فى خراسان التى قامت ضد الدولة العباسية فى عصرها الأول. وهذه الحركات هي حركة عبد الجبار بن عبد الرحمن والى خراسان الذى حاول التمرد على الدولة فجاء الرد عليه سريعا. والتمرد الثانى هو تمرد "أستاذسيس" الذى استطاع التغلب على الكثير من مدن خراسان. وفى النهاية قضت الدولة على حركته أيضاً. والحركة الثالثة هى حركة يوسف البرم والتى قضت الدولة على حركته مبكراً.

© جميع حقوق الطبع والنشر محفوظة لحولية كلية الآداب - جامعة عين شمس ٢٠١٧.

يهدف هذا البحث إلى التعريف بدور هام قامت به مدينة مرو الروذ فى مكافحة الحركات العصيانية فى خراسان التى قامت ضد الدولة العباسية فى عصرها الأول (١٣٢ – ٢٣٢ هـ / ٧٥٠ – ٨٤٦ م).

ومدينة مرو الروذ هي إحدى من إقليم خراسان. وكلمة مروّ روذ هى كلمة مكونة من مقطعين ، المقطع الأول مرو والتى تعن الحجارة البيضاء ، والمقطع الثانى روذ والتى تعن النهر. وتعن أيضاً مروّ النهر تميزاً لها عن مرو الكبرى أو مرو الشاهجان(١)

وقد تعددت حركات التمرد والعصيان فى العصر العباسي الأول فى أنحاء العالم الإسلامى بصفة عامة، وفى إقليم خراسان ومدينة مرو الروذ بصفة خاصة. ونعرض الآن لأهم حركات التمرد التى شهدها إقليم خراسان والتى أثرت فيها مدينة مرو الروذ وأهلها، أو تأثروا بها. ومن هذه الحركات حركة عبد الجبار(٢) بن عبد الرحمن.

١ – تمهيد: التراث الإيرانى القديم وحركات التمرد فى خراسان فى العصر العباسى الأول:

كان التراث السياسى والعقائدى عند الإيرانين قد زكى روح المقاومة عندهم . فلم يكن الفتح الإسلامى للمشرق الإسلامى بصفة عامة واقليم خراسان ومدينة مرو الروذ بصفة خاصة سهلاً على الإطلاق. ولم تتوقف بفضل روح الإصرار عند المسلمين فى استكمال مسيرة الفتح. إلا أن هذه المسيرة لم يكتب لها الإستقرار السياسى إلا بعد أن ترك غالبية سكان هذه المناطق لعقائدهم القديمة من زرادشتية ومانوية ومزدكية وتحولهم إلى الإسلام(٣).

إن التناقض الفكرى والعقدى والنزاع القديم بين الحكام المسلمين من العرب وبين الإيرانيين أدى إلى الإضطراب السياسى وعدم استقرار الفتح، وخاصة أن غالبة الإيرانيين فى أثناء فترة الفتح الإسلامي لخراسان على ديانتهم القديمة. مما شجع هؤلاء الثائرين على التمرد على الحكم الإسلامى(٤).

وبعد انتهاء الفتوحات الإسلامية واستقرار الإسلام فى المشرق الإسلامي كان البعض على دياناتهم الإيرانية القديمة فانضم لحركات المعارضة التى قامت ضد دولة الخلافة. وفيما يلى تعريفاً بأهم الديانات الإيرانية القديمة:

أ – الزرادشتية :

وهي عقيدة إيرانية قديم تؤمن بالثنائية، مؤسسها زرادشت واكتمل تكوينه في القرن السابع قبل الميلاد. كان له بأثيره البالغ على عقائد الديانة اليهودية والمسيحية، وتتمتع الزرادشتية بأخلاق اجتماعية قوية إيجابية، فلا بد للناس أن يقهروا بعقولهم الشكوك والرغبات السيئة وأن يقهروا الجشع بالرضا، والغضب بالصفاء والسكينة، والحسد بالإحسان والصدقات، والحاجة باليقظة والنزاع بالسلام، والكذب بالصدق. أما الكتاب المقدس عند الزرادشتيين فهو الابستاق (Avesta) وهي كلمة فارسية تعني الأصل أوالمتن، والأرجح أن تدوينه تمَّ بعد القرن الخامس الميلادي، ولم ينج الابستاق من التخريب إذ لم يبق منه إلا الأناشيد والترنيمات المذكورة وترنيمات «اليشتا» والصلوات. والله في الزرادشتية هوالموجود الأعظم والأفضل والأسمى، لايصدر عنه إلا الخير أما الشر، فيرجع إلى الشيطان وهو الروح المسؤولة عن كل شرور العالم وعن الأمراض والموت والغضب والهمّ. وبهذا تصور الزرادشتية تاريخ العالم أنه تاريخ الصراع بين الله والشيطان الذي ينقسم إلى أربع فترات تمتد كل منها ثلاثة آلاف سنة يتأكد في نهايتها دوام الخلق الطيب وهزيمة الشيطان(٥).

ب – المانوية :

وتنتسب إلى مانى الذى ظهر فى عهد الملك سابور بن أردشير (٢٤١-٢٧٢ م). وقد استخرج مانى عقيدته من الزردشتية والنصرانية، وادعى أنها مكملة للوحى الزردشتى. ويرى مانى أن هناك إليهين أحدهما للخير والآخر للشر، ويرى أيضاً أن النفس والروح فى صراع دائم بين الخير والشر. وقد جاء مانى بربعض الفرائض الإجتماعية مثل ترك عبادة الأصنام، وترك الكذب والبخل والقتل. الإ أنها دعت إلى الإسترخاء والتوانى فى العمل. ولم تلق تعاليم مانى قبول الملك هرمز بن شابور (٢٧٢-٢٧٣ م) فأقدم على قتل أصحاب مانى ثم صلبه، مما أقدم أصحاب مانى على الهجرة إلى بلاد ما وراء النهر، ولكن عاد اتباع هذه الديانة إلى ايران بعد الفتح الإسلامى وقد شكلت خطراً داهماً على الدولة الإسلامية [٦].

جـ – المزدكية :

وتنتسب إلى مزدك بن الذى ظهر فى عهد العاهل الساسانى قباذ الأول (٤٨٨-٥٣١ م) حيث لقى مزدك اللطف منه فى بادئ الأمر. وتبيح تعاليم مزدك الأموال والنساء مدعياً أن هاتان النعمتان ملكاً للناس جميعاً ويجب أن يظلا كذلك. وقد أظهر مزدك كتاباً سماه "زند" فنسب أصحاب مزدك إلى زند فقيل "زندى"، فعربت هذه الكلمة إلى زنديق. وقد تعرضت المزدكية فى عهد خسرو بن قباذ (٥٣١-٥٧٩ م) للإضطهاد[٧].

٢- تمرد أبومسلم الخراساني وبداية ظهور الشعوبية فى خراسان:

هو عبد الرحمن بن مسلم، وقيل أن اسمه ابراهيم بن عثمان. قيل انه من أحفاد آخر ملوك الدولة الساسانية. ولد فى عام ١٠٠ هـ / ٧١٨ م أي فى عهد خلافة أمير المؤمنين عمر بن عبد العزيز. التحق بخدمة ابراهيم الإمام فلمس فيه الإخلاص والشجاعة. أمره ابراهيم الإمام بتغير أسمه وكنيته، ثم أرسله ليدعوا للعباسيين فى خراسان. وفى خراسان التف من حوله الإيرانين لإعتقادهم أنه من أحفاد آخر ملوك الدولة الساسانية. ثم تعاقد العرب فى خراسان على ضرب دعوته فى مهدها وكادوا يفلحوا لولا أن ضرب بعضهم بالبعض مستخدماً حيلته وحنكته[٨].

وعندما قامت الدولة العباسية فى عام ١٣٢ هـ / ٧٥٠ م زاد نفوذه وبدأت الشكوك تحوم حوله منذ عهد الخليفة السفاح وقد دل على ذلك رفض الخليفة أبى العباس السفاح تولية أبي مسلم الخراسانى أمارة الحج خوفاً من علو شأنه فى نظر المسلمين. كما وضحت هذه الشكوك أكثر عندما نصح أبى جعفر أخيه أبى العباس السفاح بقتل أبى مسلم الخراساني، ولكن رفض السفاح تنفيذ هذه النصيحة لعلمه بما تمتع به أبي مسلم من حب واعجاب أهل ايران بصفة عامة واقليم خراسان ومدينة مرو الروذ بصفة خاصة وأنهم كانوا ينظرون إليه بأنه رجلهم المنتظر[٩].

وعندما تولى المنصور الخلافة فى عام ١٣٦ هـ / ٧٥٤ م كان أكثر حزما فى مقاومة الميول الشعوبية التى ظهرت من أبي مسلم الخراساني. فانتهز الخليفة فرصة انشغال أبو مسلم بحربٍ فى الشام فولاه المنصور ولاية الشام ومصر بدلاً من خراسان . لكن أبو مسلم رفض ذلك وأصر على ولاية خراسان وهنا ظهرت روح أبى مسلم الشعوبية بوضوح. كما ظهرت هذه الروح مرة أخرى فى الرسائل المتبادلة بين أبى مسلم وأبى جعفر حيث اتضح نزعت أبى مسلم فى الإقتداء بالملوك الإيرانيين كما ظهرت روح التحدى للخليفة من خلال هذه الرسائل. وهكذا قدم أبو مسلم إلى قدره المحتوم – القتل – وشرب الكأس الذى ينبغى من وجهة نظر الخلافة أن يشربه كل من سولت له نفسه بالخروج عليها [١٠]

٣ – تمرد عبد الجبار بن عبد الرحمن والى خراسان ١٤١ هـ / ٧٥٨ م:

أصبح عبد الجبار بن عبد الرحمن والياً للدولة العباسية على خراسان بعد الوالى خالد [١١] بن ابراهيم الذى توفى فى عام ١٤٠ هـ / ٧٥٧ م، فقام بأمر الولاية صاحب شرطته حتى ولّى المنصور (١٣٦ - ١٥٨ هـ / ٧٥٤ - ٧٧٥ م) على خراسان الوالى عبد الجبار بن عبد الرحمن. وعندما تولى عبد الجبار قام بحبس رجال الدولة العباسية وشيعتها بخراسان مثل عامل بخارى [١٢] وعامل قوهستان وأحد أبناء عم الوالى السابق خالد بن ابراهيم مُتهماً اياهم بالعلوية. ثم لم يكتف بحبس هؤلاء فقط ولكنه قتلهم، ثم ألح على رجال الوالى السابق فى استخراج الأموال. ثم وصل للمنصور شكوى بهذه التصرفات [١٣].

وهكذا أيقن الخليفة المنصور أن الوالى عبد الجبار يريد خلع طاعة العباسيين. فأراد أن يقضى على هذا العصيان قبل أن يصعب السيطرة عليه، وخاصة أن ولاية خراسان من أهم ولايات الدولة العباسية. فما كان من الخليفة المنصور إلا أنه أمر إبنه محمد [١٤] المهدى (١٥٨ - ١٦٩هـ / ٧٧٥ / ٧٨٥ م) بتتبعه والقضاء على حركته العصيانية. فنزل المهدى مدينة الرى، ثم أمر القائد المروذى خازم بن خزيمة بحربه. ولما علم أهل مدينة مرو الروذ بأمر الحرب الدائرة بين خازم بن خزيمة وعبد الجبار بن عبد الرحمن، ساروا إلى عبد الجبار من ناحيتهم وناصبوه الحرب، وقاتلوه قتالاً شديداً حتى هُزم، ففر عبد الجبار هرباً. فعبر إليه المجشر [١٥] بن مزاحم المروذى إليه فأخذه أسيراً. ثم أمر المنصور بتعذيبه وتعذيب رجاله، حتى استخرجوا منهم ما قدروا عليه من الأموال. ثم أمر المنصور بقطع يدى عبد الجبار ورجليه، ثم أمر بقطع عنقه، ونفى أولاده إلى جزيرة دهلك [١٦] وبذلك انتهت هذه الحركة العصيانية [١٧].

٤ – مدينة مرو الروذ وحركة أستاذسيس ١٥٠ هـ / ٧٦٧م :

على الرغم من الجهود التى بذلها خلفاء الدولة العباسية فى العصر العباسى الأول بصفة عامة، والخليفة أبو جعفر المنصور (١٣٦ - ١٥٨ هـ / ٧٥٤ - ٧٧٥ م) بصفة خاصة فى مواجهة حركات التمرد والعصيان. فقد خرج على الخلافة العباسية من عرف بـ "استاذسيس" [١٨]. وقد رجح الباحثين الحديثين أن أتباعه من الإيرانيين قد أطلقوا عليه لقب "استاذ" والتى تعنى "معلم أو استاذ" باللغة الفارسية، إذ كان استاذسيس يلقى عليهم بتعاليمه[١٩].

ففى عام ١٥٠ هـ / ٧٦٧ م قاد استاذسيس أهالى هرات وباذغيس وسجستان فى الخروج على الخلافة. ولم يكتف استاذسيس بإعلان العصيان على الدولة، ولكنه ادعى النبوة. وقد اجتمع معه عدداً من المقاتلين قدرته المصادر بنحو ثلاثمائة ألف جندى. وهكذا استفحلت خطورة هذه الحركة. فما كان من عامل مدينة مرو الروذ الأجثم [٢٠] المروروذى إلا أن خرج ومعه أهل مدينته للقضاء على هذه الحركة العصيانية التى تهدف إلى هدم الدين الإسلامى فى خراسان. وتقاتل الطرفان قتالاً شديداً كانت نتيجته استشهاد الأجثم، وتغلب استاذسيس على أهالى مرو الروذ [٢١].

ولما علم الخليفة المنصور بتغلب استاذسيس على مرو الروذ وعدم تمكن أهلها من القضاء على هذه الحركة العصيانية وجه القائد خازم بن خزيمه إلى المهدى (١٥٨ - ١٦٩هـ / ٧٧٥ / ٧٨٥ م)، فولاه المهدى مهمة القضاء على هذه الحركة، وزوَّده بالمال والسلاح [٢٢].

ولم يكتف خازم بن خزيمة بما زوده به وَلِي العهد المهدى من قواد، ولكنه ضم إليه المهزومين من الجنود، حيث قدم بعضهم وجعل أكثرهم فى مؤخرة الصفوف وذلك لما فى

قلوبهم من أثر الهزيمة. كما أعاد حل وعقد ألوية الجيش. وهكذا أعاد تنظيم جيشه لكي يتمكن من هزيمة استاذسيس [٢٣].

وقد دارت معارك حامية الوطيس بين أستاذسيس وحليفه الحريش [٢٤] السجستانى من جهه، وخازم بن خزيمة من الجهه الأخرى. وقد تمخض عن هذه المعارك هروب استاذسيس إلى جبل، ولكن خازم بن خزيمة تعقبه وأسره هو وأهل بيته [٢٥].

٥ - مرو الروذ وتمرد يوسف البَرْم ١٦٠ هـ / ٧٧٦ م:

كانت حركة المتمرد يوسف [٢٦] بن ابراهيم المعروف بالبَرْم من حركات التمرد التى تأثرت بها مدينة مرو الروذ فى عام ١٦٠ هـ / ٧٧٦ م. فقد خرج هذا المتمرد على الدولة منكراً هو ومن معه السياسة التى يسير بها أمير المؤمنين محمد المهدى (١٥٨ - ١٦٩هـ / ٧٧٥ / ٧٨٥ م) [٢٧].

وقد استطاع يوسف البرم وأصحابه التغلب على بوشنج وكان حاكمها مصعب [٢٨] بن زريق وهو جد طاهر [٢٩] بن الحسين. كما استطاع التغلب على مرو الروذ والطالقان والجوزجان [٣٠].

وعندما خاف أمير المؤمنين محمد المهدى من نمو هذه الحركة العصيانية كلف أحد القادة العسكريين بمهمة القضاء على هذه الحركة قبل أن تكبر ويصعب السيطرة عليها. وبالفعل استطاع القائد يزيد [٣١] بن مزيد الشيبانى القبض على يوسف ومن معه، ثم قُطعت يداه ورجلاه، ثم قتل [٣٢].

نتائج الدراسة

تمخض عن هذه الدراسة بيان أن التراث الايراني القديم كان له أثراً كبيراً فى الصراع الإيرانى العربي الذى ظهر فى العصر العباسى الأول.

كما بينت هذه الدراسة أن أول حركات الشعوبية الإيرانيه ضد الخلافة العباسية فى عصرها الأول كانت حركة أبى مسلم الخراسانى.

كما تمخض عن هذه الدراسة توضيح دور مدينة مرو الروذ فى مواجهة تمرد الوالى العباسى على خراسان عبد الجبار بن عبد الرحمن الذى حاول القضاء على رجال الدولة العباسية فى خراسان ففطنت الدولة لذلك فعهدت الدولة إلى خازم بن خزيمة بحربه. وعندما علم أهل مرو الروذ ناصبوه الحرب حتى استطاعوا القضاء عليه.

وبينت هذه الدراسة تأثر مدينة مرو الروذ بحركة أستاذسيس العصيانية (١٥٠ هـ / ٧٦٧م) الذى قاد أهالى هرات وباذغيس وسجستان فى الخروج على الخلافة ثم ادعى النبوة فحاول حاكم مرو الروذ القضاء عليه لكنه لم ينجح فأرسلت الدولة خازم بن خزيمة للقضاء عليه وعلى حركته.

كما نتج عن هذه الدراسة توضيح مدى تأثر مدينة مرو الروذ بحركة يوسف البَرْم العصيانية (١٦٠ هـ /٧٧٦ م) عندما استطاع التغلب عليها حتى تمكن القائد يزيد بن مزيد من القضاء على هذه الحركة.

Abstract

The position of Marw Roze City from the Insurgencies in Khorasan in First Abbasid era

By Ramy Mohamed Rashad

The title of this research is "The position of Marw Roze City from the Insurgencies in Khorasan in First Abbasid era (132 – 232 AH / 750 – 846 AD". This research aims at introducing Important role played by the city of Marw Roze In the fight Insurgencies in Khorasan Which the against the Abbasid state in the frist Abbasid era. This Rebel movements is The Insurgencies of Abdul Jabbar bin Abdul Rahman the Governor of Khorasan Who tried to rebel against the state Then came a quick respond to his Rebel movement. And The next Rebel movement is the Rebel movement of "Astazsas" Who was able to overcome many of the cities of Khorasan Then the state ruled it also. And the third Rebel movement is the Rebel movement of "Youssef al barum" Which the state ruled his Rebel movement early.

الهوامش

١ - ياقوت الحموي : معجم البلدان ، نشره دون ذكر لإسم المحقق دار صادر، بيروت ، الطبعة الثانية، ١٩٩٥ م، جـ ٥ ، ص ١١٢.

٢ - عبد الجبار بن عبد الرحمن (ت ١٤٢ هـ / ٧٥٩ م) : والى عباسي على خراسان، ولاه المنصور عليها فى عام ١٤٠ هـ / ٧٥٧ م. قتل الكثير من شيعة بنى العباس فى خراسان متهمهم بالدعاء للعلويين. فوجه المنصور إليه ابنه المهدى وخازم بن خزيمه القائد المروذى، ثم حُمل إلى المنصور وقُطع رجلاه ثم ضرب عنقه. لمزيد من التفاصيل راجع : تاريخ الطبري ، نشره دون ذكر لإسم المحقق دار التراث ، بيروت ، الطبعة الثانية ، ١٣٨٧ هـ /١٩٦٧م، جـ ٧، ص ٥٠٨ ــ ٥٠٩.

٣ - فتحي أبو سيف : أبحاث وقضايا فى تاريخ المشرق الإسلامى، كلية الآداب جامعة عين شمس، القاهرة، الطبعة الأولى، ١٤٣٢ هـ/ ٢٠١١م، ص ٢٦ ــ ٢٧.

٤ - نفسه.

٥- لمزيد من التفاصيل راجع :الشهرستانى : الملل والنحل، تحقيق : محمد سيد كيلانى، دار المعرفة، بيروت، الطبعة الثانية، ١٣٩٥ هـ/ ١٩٧٥ م، جـ ٢، ص ٤١-٤٩، عبد مبلغى العبادانى : تاريخ الديانة الزرادشتية، تعريب عبد الستار قاسم كلهور، مؤسسة موكريانى للبحوث والنشر، أربيل، الطبة الاولى، ٢٠١١ م ، ص ٤١-٥٤

http://marefa.org/index.php/%D8%B2%D8%B1%D8%A7%D8%AF%D8%B4%D8%AA%D9%8A%D8%A9

بتاريخ ٢٤ / ٢ / ٢٠١٧.

٦ - لمزيد من التفاصيل راجع :ابن النديم : الفهرست، تحقيق ابراهيم رمضان، دار المعرفة بيروت، الطبعة الثانية، ١٤١٧ هـ/ ١٩٩٧ م، ص ٣٩٨-٤١١. فتحي أبو سيف : المشرق الإسلامى بين التبعية والإستقلال ، أولاً الطاهريون تاريخهم السياسى والحضارى، مكتبة سعيد رأفت، القاهرة، الطبعة الأولى، ١٩٧٨ م، ص ٤٦.

٧ - لمزيد من التفاصيل راجع : الشهرستانى، مصدر سابق، جـ ٢، ص ٥٤-٥٥، كرستينسن (آرثر) : ايران فى عهد الساسانيين، ترجمة يحيى الخشاب وعبد الوهاب عزام، دار النهضة المصرية، القاهرة، الطبعة الأولى، ١٩٥٧ م، ص ١٧٠-١٩٥، فتحي أبو سيف، المشرق الإسلامى، ص ٤٧،

٨ - لمزيد من التفاصيل راجع : ابن الأثير، الكامل فى التاريخ ، تحقيق عمر عبد السلام تدمرى ، دار الكتاب العربى ، بيروت ، الطبعة الأولى، ١٤١٧هـ / ١٩٩٧م، جـ ٤، ص ٣٦٦- ٣٦٩: ابن خلكان، وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان ، تحقيق إحسان عباس ، دار صادر ، بيروت ، بدون تاريخ، جـ ٣، ص ١٤٥-١٥٥.

٩ - فتحي أبو سيف، المشرق الإسلامى، ص ٤٩.

١٠ - نفسه، ص ٥٠ ــ ٥٢.
١١ - خالد بن ابراهيم الذهلى : تولى ولاية خراسان فى عهد أمير المؤمنين أبى العباس السفاح (١٣٢ - ١٣٦ هـ / ٧٥٠ - ٧٥٤ م). تمرد عليه بعض الجنود فى عام ١٤٠ هـ / ٧٥٧ م وحاصروه فى منزله ، فاشرف عليهم ليلاً من السطح فذلت قدماه فسقط ومات ليومه. فقام صاحب شرطته بأمر الولاية حتى ولى أمير المؤمنين المنصور (١٣٦ - ١٥٨ هـ / ٧٥٤ - ٧٧٥ م) عبد الجبار بن عبد الرحمن ولاية خراسان. لمزيد من التفاصيل راجع : ابن خلدون، العبر وديوان المبتدأ والخبر في أيام العرب والعجم والبربر ومن عاصرهم من ذوي الشأن الأكبر،تحقيق خليل شحادة، دار الفكر، بيروت، الطبعة الثانية، ١٤٠٨ هـ / ١٩٨٨ م، جـ ٣، ص ٢٣٤ - ٢٣٥.
١٢ - بُخَارى : من أعظم وأجل مدن ماوراء النهر. كانت قاعدة ملك الدولة السامانية. وهى تبعد عن مرو الكبرى اثنا عشر، وبينها وبين خوارزم خمسة عشر يوماً، وبينها وبين سمرقند سبعة أيام. واشتهرت مدينة بخارى بالبساتين كثرة الفواكه حيث تحمل هذه الفواكه إلى مدينة مرو الكبرى. كما اشتهرت بأنها من أجمل بلاد ماوراء النهر عمارة. لمزيد من التفاصيل راجع : ياقوت الحموى، مصدر سابق، جـ ١، ص ٣٥٤.
١٣ - الطبري، مصدر سابق، جـ ٧، ص ٥٠٨، ابن الأثير، مصدر سابق، جـ ٥، ص ٨٨.
١٤ - الخليفة المهدى (١٥٨ - ١٦٩هـ / ٧٧٥ - ٧٨٥ م). هو أبو عبد الله محمد بن عبد الله (المنصور)، ثالث خلفاء الدولة العباسية. ولد بايذج من كور الأهواز فى عام ١٢٧ هـ / ٧٤٥ م. تولى الخلافة بعد وفاة والده المنصور (١٣٦ - ١٥٨ هـ / ٧٥٤ - ٧٧٥ م). وكان الخليفة المهدى محموداً السيرة، محبباً إلى الرعية، استمر فى عهده انتعاش مدينة بغداد. وقد جد فى تتبع الأزارقة والبحث عنهم وقتلهم. وقد توفى الخليفة المهدى فى عام ١٦٩ هـ / ٧٨٥ م. لمزيد من التفاصيل راجع : الذهبى، تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والأعلام ، تحقيق بشار عواد معروف، دار الغرب الإسلامي، بيروت، الطبعة الأولى ٢٠٠٣ م، جـ ٤، ٥٠٠ ــ ٥٠٧، الزركلي، الأعلام ، دار العلم للملايين ، بيروت ، الطبعة الخامسة عشر ، ٢٠٠٢ م.، جـ ٦، ص ٢٢١.
١٥- المجشر بن مزاحم السلمى : هو قائد عسكرى من أهالى مدينة مرو الروذ. شارك القائد قتيبة بن مسلم فى بعض فتوحاته.ثم شارك أيضاً فى صناعة بعض الأحداث السياسية فى العصر الأموى. كما استمر أيضاً فى المشاركة فى صناعة بعض الأحداث السياسية فى العصر العباسي الأول حيث شارك القائد خازم بن خزيمة فى القضاء على تمرد الوالى عبد الجبار بن عبد الرحمن. لمزيد من التفاصيل راجع : الطبري، مصدر سابق، جـ ٦، ص ٤٧٢، ٦١٩ ــ ٦٢٠، جـ ٧، ١١، ٥٥، ٧١ ــ ٧٩، ٩٦ ــ ٩٩، ١٢٢، ١٣٦، ١٥٥ ــ ١٥٦، ٥٠٠، ابن الأثير، مصدر سابق، جـ ٤، ص ٤٧، ١٨٩، ٢٠٠ ــ ٢٠٤، ٢١٩، جـ ٥، ص ٨٨، الذهبى، مصدر سابق، جـ ٣، ص ٧٧١.
١٦ - دَهْلَك : اسم أعجمى معرب، ويقال دهليك أيضاً. وهى جزيرة بين اليمن والحبشة. ودهلك بلده صغيرة مرتفعة الحرارة. وكان بنو أمية إذا سخطوا على أحد نفوه إليها. لمزيد من التفاصيل راجع : ياقوت الحموى، مصدر سابق، جـ ٣، ص ٤٩٢.
١٧ - الطبري، مصدر سابق، جـ ٧، ص ٥٠٩، ابن الأثير، مصدر سابق، جـ ٥، ٨٨ ــ ٨٩، النويري، نهاية الأرب فى فنون الأدب ، تحقيق مجموعة من المحققين باشراف الهيئة المصرية العامة للكتاب ، القاهرة ، بدون تاريخ، جـ ٢٢، ص ٨٣.
١٨ - أستاذسيس : هو أحد المتمردين الذين خرجوا على الدولة العباسية فى خراسان. وقد ادعى النبوة، واجتمع معه عدداً من المقاتلين قدرته المصادر بثلاثمائة ألف مقاتل من أهالى هرات وباذغيس وسجستان. استطاع هزيمة الأجثم المروروذى، وتحالف مع الحريش السجستانى. وقد استطاع القائد المروذى خازم بن خزيمة القضاء على تمرده فى عام ١٥٠ هـ / ٧٦٧ م. لمزيد من التفاصيل راجع : الطبري، مصدر سابق، جـ ٨، ص ٢٩ ــ ٣٢.
١٩ - فتحي أبو سيف، المشرق الإسلامى، ص ٦٠، محمد غفرانى، مرتضى آيه الله زاده شيرى، فرهنگ اصطلاحات روز فارسى عربى، مراجعة محمد عبد المنعم خفاجى، عبد العزيز شرف، مكتبة لبنان، بيروت، بدون تاريخ، ص ٩.
٢٠ - الأجثم المروروذى : (ت ١٥٠ هـ / ٧٦٧ م) هو من أهل مدينة مرو الروذ، وكان عامل الدولة العباسية عليها. عندما زادت خطورة حركة أستاذسيس العصيانية، واستجاب له الكثير من أهل هرات وباذغيس وسجستان، ما كان منه إلا وأن هب للقضاء على هذه الحركة، حيث خرج ومعه الكثير من أهالى مرو الروذ لقتاله والقضاء على حركته، وقد دار قتالاً عنيفاً بينهما حتى استشهد الأجثم، وهزم أهالى مرو الروذ. لمزيد من التفاصيل راجع : الطبري، مصدر سابق، جـ ٨، ص ٢٩، الذهبى، مصدر سابق، جـ ٣،

ص ٨٠٥.
٢١ - الفسوى : المعرفة والتاريخ، تحقيق خليل منصور، دار الكتب العلمية، بيروت، بدون تاريخ، جـ ١، ص ١٧، الطبري، مصدر سابق، جـ ٨، ص ٢٩.
٢٢ - الطبري، مصدر سابق، جـ ٨، ص ٢٩.
٢٣ - الطبري، مصدر سابق، جـ ٨، ص ٣٠، ابن الأثير، الكامل، جـ ٥، ص ١٦٢.
٢٤ - الحريش السجستانى : هو أحد أهالى سجستان، وقد تحالف مع أستاذسيس فى خروجه على الدولة العباسية. لمزيد من التفاصيل راجع : الطبري، مصدر سابق، جـ ٨، ص ٣١، ابن الأثير، مصدر سابق، جـ ٥، ص ١٦٣.
٢٥ - الطبري، مصدر سابق، جـ ٨، ص ٣٠ – ٣٢، ابن الأثير، مصدر سابق، جـ ٥، ص ١٦٢ – ١٦٤.
٢٦ - هو يوسف بن ابراهيم المعروف بالبَرْم (ت. ١٦٠ هـ / ٦٦٧ م) وهو ثائر من أهل خراسان خرج على الخليفة المهدى (١٥٨ – ١٦٩ هـ / ٧٧٥ – ٧٨٥ م) منكراً عليه سيرته. استطاع أن يجمع الكثير من الناس حوله، فتغلب على مرو الروذ والطالقان وجوزجان. وجه إليه المهدى القائد يزيد بن مزيد الذى استطاع أسره. لمزيد من التفاصيل راجع : الصفدى، الوافى بالوفيات ، تحقيق أحمد الأرناؤوط وتركي مصطفى ، دار إحياء التراث ، بيروت ، ١٤٢٠هـ / ٢٠٠٠م، جـ ٢٩، ص ٣٢، الزركلي، مرجع سابق، جـ ٨، ص ٢١١ – ٢١٢.
٢٧ - الطبري، مصدر سابق، جـ ٨، ص ١٢٤، ابن الأثير، مصدر سابق، جـ ٥، ص ٢١٦، ابن تغري بردي : النجوم الزاهرة فى ملوك مصر والقاهرة، حقق تحت اشراف وزارة الثقافة والإرشاد القومى، القاهرة، بدون تاريخ، جـ ٢، ص ٢٧.
٢٨ - هو مصعب بن زريق بن ماهان، وكان والده مولى طلحة الطلحات الخزاعى المشهور بالكرم والجود المفرط. وكان مصعب أحد حكام مدينة بوشنج فى عهد أمير المؤمنين محمد المهدى (١٥٨ – ١٦٩ هـ / ٧٧٥ – ٧٨٥ م)، وفى أثناء حكمه لمدينة بوشنج ظهر الثائر يوسف البرم الذى استطاع التغلب عليها فهرب مصعب منها. لمزيد من التفاصيل راجع : ابن خلكان، مصدر سابق، جـ ٢، ص ٥١٧.
٢٩ - طاهر بن الحسين : ولد فى مدينة بوشنج فى عام ١٥٩ هـ / ٧٧٥ م، وكان جده حاكماً عليها. سكن مدينة بغداد واتصل بالخليفة المأمون فى صباه، حيث كان لأبيه الحسين بن مصعب مكانة عند الرشيد. كان لطاهر بن الحسين دور فى توطيد الملك للمأمون أثناء نزاعه مع أخيه الأمين. ولاه المأمون شرطة بغداد فى عام ١٩٨ هـ / ٨١٣ م، ثم ولاه خراسان فى عام ٢٠٥ هـ / ٨٢٠ م. وقد توفى طاهر بن الحسين فى عام ٢٠٧ هـ / ٨٢٢ م. لمزيد من التفاصيل راجع : ابن خلكان، مصدر سابق، جـ ٢، ص ٥١٧ – ٥٢٣، الزركلي، مرجع سابق، جـ ٣، ص ٢٢١.
٣٠ - الطبري، مصدر سابق، جـ ٨، ١٢٤، ابن الأثير، مصدر سابق، جـ ٥، ٢١٦، النويري، مصدر سابق، جـ ٢٢، ص ١١١.
٣١ - يزيد بن مزيد : هو قائد عباسي استطاع أسر الثائر يوسف بن ابراهيم المعروف بيوسف البرم. كما كان له دور كبير فى محاربة الخوارج، فقد قتل الكثير منهم مثل خراشة الخارجى والوليد بن طريف الشارى. ولاه أمير المؤمنين هارون الرشيد (١٧٠ – ١٩٣ هـ / ٧٨٦ – ٨٠٩ م) حكم أرمينيا ثم عزله عنها ثم ولاه إيّاها مرة أخرى مع أذربجان. وقد توفى القائد يزيد بن مزيد فى عام ١٨٥ هـ / ٨٠١م. لمزيد من التفاصيل راجع : الجاحظ، الحيوان، تحقيق محمد باسل، دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة الثانية، ١٤٢٤ هـ / ٢٠٠٣ م، جـ ٧، ص ٤٨٥، البرصان والعرجان والعميان والحولان، طبعة دون ذكر لإسم المحقق، دار الجيل، بيروت، الطبعة الأولى،١٤١٠هـ/ ١٩٩٠م،ص ٤٥٤، الخطيب البغدادى، تاريخ بغداد، تحقيق بشار عواد معروف ، دار الغرب الإسلامى ، بيروت ، الطبعة: الأولى، ١٤٢٢ هـ / ٢٠٠٢ م، جـ ١٦، ص ٤٩٠ – ٤٩٣.
٣٢ - الطبري، مصدر سابق، جـ ٨، ١٢٤، ابن الأثير، مصدر سابق، جـ ٥، ٢١٦

المصادر والمراجع

أولا- المصادر العربية :

-إبن الأثير (أبو الحسن بن على الجزرى ، ت ٦٣٠ هـ / ١٢٣٣ م) :
(١)- الكامل فى التاريخ ، تحقيق عمر عبد السلام تدمرى ، دار الكتاب العربى ، بيروت ، الطبعة الأولى،

١٤١٧هـ / ١٩٩٧م.
- إبن تغرى بردى (جمال الدين أبو المحاسن يوسف ، ت ٨٧٤ هـ / ١٤٧٠ م) :
(٢)-النجوم الزاهرة فى ملوك مصر والقاهرة ، نشره دون ذكر لإسم المحقق ، وزارة الثقافة والإرشاد القومى ، القاهرة ، بدون تاريخ.
- الجاحظ (أبو عثمان عمرو بن بحر بن محبوب، ت ٢٥٥هـ / ٨٦٩م) :
(٣)-البرصان والعرجان والعميان والحولان، طبعة دون ذكر لإسم المحقق، دار الجيل، بيروت، الطبعة الأولى،١٤١٠هـ/ ١٩٩٠م.
(٤)-الحيوان، تحقيق محمد باسل، دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة الثانية، ١٤٢٤ هـ / ٢٠٠٣ م.
- الخطيب البغدادى (أبو بكر أحمد بن علي بن ثابت ، ت ٤٦٣ هـ / ١٠٧٢ م) :
(٥)- تاريخ بغداد، تحقيق بشار عواد معروف ، دار الغرب الإسلامى ، بيروت ، الطبعة: الأولى، ١٤٢٢ هـ / ٢٠٠٢ م.
- إبن خلدون (عبد الرحمن بن محمد بن محمد الحضرمى ، ت ٨٠٨هـ / ١٤٠٦ م) :
(٦)- العبر وديوان المبتدأ والخبر في أيام العرب والعجم والبربر ومن عاصرهم من ذوي الشأن الأكبر،تحقيق خليل شحادة، دار الفكر، بيروت، الطبعة الثانية، ١٤٠٨ هـ / ١٩٨٨ م.
- إبن خلكان (أبو العباس شمس الدين أحمد بن محمد ، ت ٦٨١ هـ / ١٢٨٢ م) :
(٧)- وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان ، تحقيق إحسان عباس ، دار صادر ، بيروت ، بدون تاريخ.
- الذهبى (شمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان بن قايْماز ، ت ٧٤٨هـ / ١٣٤٧م) :
(٨)- تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والأعلام ، تحقيق بشار عواد معروف، دار الغرب الإسلامي، بيروت، الطبعة الأولى ٢٠٠٣ م.
- الشهرستانى (أبو الفتح تاج الدين عبد الكريم بن أبي بكر، ت ٥٤٨ هـ / ١١٥٣ م)
(٩)الملل والنحل، تحقيق : محمد سيد كيلانى، دار المعرفة، بيروت، الطبعة الثانية، ١٣٩٥ هـ/ ١٩٧٥ م
- الطبري (أبو جعفر محمد بن جرير ، ت ٣١٠ هـ / ٩٢٣ م) :
(١٠) - تاريخ الطبري ، نشره دون ذكر لإسم المحقق دار التراث ، بيروت ، الطبعة الثانية ، ١٣٨٧ هـ /١٩٦٧م.
- الصفدى (صلاح الدين خليل بن أيبك ، ت ، ٧٦٤ هـ /١٣٦٣ م):
(١١)- الوافى بالوفيات ، تحقيق أحمد الأرناؤوط وتركي مصطفى ، دار إحياء التراث ، بيروت ، ١٤٢٠هـ / ٢٠٠٠م.
(١٢)- تاريخ الطبري ، نشره دون ذكر لإسم المحقق دار التراث ، بيروت ، الطبعة الثانية ، ١٣٨٧ هـ /١٩٦٧م.
- الفسوى (أبو يوسف يعقوب بن سفيان الفسوي ، ت ٢٢٧ هـ / ٨٩٠ م) :
(١٣)- المعرفة والتاريخ ، تحقيق خليل منصور ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، بدون تاريخ.
-ابن النديم (أبو الفرج محمد بن اسحق، ت ٣٣٨ هـ / ١٠٤٧) :
(١٤)-الفهرست، تحقيق ابراهيم رمضان، دار المعرفة بيروت، الطبعة الثانية، ١٤١٧ هـ/ ١٩٩٧ م.
- النويرى (شهاب الدين أحمد بن عبد الوهاب بن محمد ، ت ٧٣٣ هـ / ١٣٣٣ م) :
(١٥)- نهاية الأرب فى فنون الأدب ، تحقيق مجموعة من المحققين باشراف الهيئة المصرية العامة للكتاب ، القاهرة ، بدون تاريخ.
- ياقوت الحموى (شهاب الدين أبو عبد الله ياقوت الحموي ، ت ٦٢٦هـ / ١٢٢٩م) :
(١٦)- معجم البلدان ، نشره دون ذكر لإسم المحقق دار صادر، بيروت ، الطبعة الثانية، ١٩٩٥ م.

ثانيا- المراجع العربية والمعربة :

- الزركلى :
(١)- الأعلام ، دار العلم للملايين ، بيروت ، الطبعة الخامسة عشر ، ٢٠٠٢ م.
- عبد مبلغى العبادانى :
(٢)- تاريخ الديانة الزرادشتية، تعريب عبد الستار قاسم كلهور، مؤسسة موكريانى للبحوث والنشر، أربيل، الطبة الاولى، ٢٠١١ م.
- فتحى أبو سيف :

(٣)- المشرق الإسلامى بين التبعية والإستقلال ، أولاً الطاهريون تاريخهم السياسى والحضارى، مكتبة سعيد رأفت، القاهرة، الطبعة الأولى، ١٩٧٨ م.
(٤)- أبحاث وقضايا فى تاريخ المشرق الإسلامى، كلية الآداب جامعة عين شمس، القاهرة، الطبة الاولى، ١٤٣٢ هـ/ ٢٠١١م.
كرستينسن (آرثر) :
(٥)-ايران فى عهد الساسانيين، ترجمة يحيى الخشاب وعبد الوهاب عزام، دار النهضة المصرية، القاهرة، الطبعة الأولى، ١٩٥٧ م.

ثالثاً- المراجع الفارسية :

- محمد غفرانى، مرتضى آية الله زاده شيرازى :
(١)- فرهنـگ اصطلاحات روز فارسى عربى، مراجعة محمد عبد المنعم خفاجى، عبد العزيز شرف، مكتبة لبنان، بيروت، بدون تاريخ.

رابعا- مواقع الإنترنت :

-(١)
http://marefa.org/index.php/%D8%B2%D8%B1%D8%A7%D8%AF%D8%B4%D8%AA%D9%8A%D8%A9
بتاريخ ٢٤ / ٢ / ٢٠١٧.